وروى ابن ماجه عن عبادة بن الصامت قال خرج علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات يوم وعليه جبة من صوف ضيقة الكمين فصلى بنا
فيها ليس عليه شي غيرها • وروى البيهقي مرفوعا برأة من الكبر لبس
الصوف ومجالسة فقراء المومنين وركوب الحمار واعتقال العنز او قال
البعير • وروى البيهقي مرسلا عن الحسن قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي في مروط نسايه وكانت اكسية من صوف مما يشترى بالستة
والسبعة وكان نساوه يتزرن بها • وروى مسلم وغيره ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وعليه مرط مرحل من شعر اسود
والمرط كسا يوتزر به وقد يكون من صوف وقد يكون من خز • والمرحل
هو الذي فيه صور رحال الجمال • وروى مسلم وغيره عن عايشة
قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة يتكي عليه من ادم حشوها
ليف • وفي رواية لمسلم وعنها ايضا انما كان فراش رسول الله صلى
الله عليه وسلم الذي كان ينام عليه ادما حشوه ليف • وروى
ابو داود والبيهقي عن عتبة بن عبد السلمي قال استكسيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكساني خيشتين فلقد رايتني وانا اكسى اصحابي
والخيشة ثوب يتخذ من مشاقة الكتان تغزل غزلا غليظا وتنسج نسجا
رقيقا وقوله وانا اكسى اصحابي وانا اعظمهم واعلاهم كسوة • وروى
ابو داود وابن ماجه والترمذي عن ابي بردة قال لو رايتنا ونحن
مع نبينا صلى الله عليه وسلم وقد اصابتنا السما حسبت ان ريحنا
ريح الضان قال الحافظ ومعنى الحديث انه كان ثيابهم الصوف وكان
اذا اصابهم المطر يجي من ثيابهم ريح الصوف • وزاد في رواية للطبراني
في اخره انما لباسنا الصوف وطعامنا الاسودان التمر والما • وروى
ابو يعلى والترمذي واللفظ لابي يعلى ان علي بن ابي طالب رضي
الله عنه قال خرجت في غداة شاتية جايعا وقد اوبقني البرد فاخذت
ثوبا من صوف قد كان عندي ثم ادخلته في عنقي وحزمته على صدري
استدفي به والله ما كان في بيتي شي اكل منه ولو كان في بيت النبي صلى
الله عليه وسلم شي لبلغني فذكر الحديث الى ان قال ثم جيت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست اليه في المسجد وهو مع عصابة
من اصحابه اذ طلع علينا مصعب بن عمير في بردة له مرقوعة بفروة وكان
انعم غلام بمكة وارفهه عيشا فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ما كان
فيه من النعيم وراى حاله التي هو عليها فذرفت عيناه فبكى ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير ام اذا غدي على احدكم بجفنة من
خبز ولحم وريح عليه باخرى وغدى في حلة وراح في اخرى وسترتم بيوتكم
كما تستر الكعبة قلنا بل نحن يوميذ خير نتفرغ للعبادة قال بل انتم
اليوم خير • ولفظ رواية الترمذي عن علي قال خرجت في يوم شات

من

من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخذت اهابا معطوبا فجوبت
وسطه فادخلته في عنقي وشددت وسطي فحزمته بخوص النخل واني لشديد
الجوع فذكر الحديث • ومعنى جوبت خرقت وسطه خرقا كالجيب هو
الطوق الذي يخرج الانسان منه راسه • والاهاب الجلد وقيل ما لم
يدبغ • وروى البيهقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى
مصعب بن عمير مقبلا عليه اهاب كبش قد تنطق به فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انظروا الى هذا الذي نور الله قلبه لقد رايته بين ابوين يغذوانه
باطيب الطعام والشراب ولقد رايته وعليه حلة شراها او شريت له
بماتي درهم فدعاه حب الله ورسوله الى ما ترون • وروى
مالك عن انس قال رايت عمر رضي الله عنه وهو يوميذ امير المومنين
وقد رقع بين كتفيه بثلاث رقاع لبد بعضها على بعض • وروى الترمذي
وقال حديث حسن مرفوعا رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يوبه به لو
اقسم على الله لابره منهم البرا بن مالك • وروى الطبراني
والبيهقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستعير الثوب
من اصحابه فيلبسه واستعار من شرحبيل درعا مرقعا فصلى بالناس فيه
وروى الطبراني باسناد حسن والبيهقي عن عبد الله بن شداد
قال رايت عثمن بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه ازار عدني غليظ ثمنه
اربعة دراهم او خمسة وريطة كوفية ممشقة • والعدني منسوب الى
عدن • والريطة بفتح الراء وسكون الياء التحتية كل ملاة تكون قطعة واحدة
ونسجا واحدا ليس لها لفقان • وممشقة اي مصبوغة بالمشق بكسر
الميم وهو المغرة • وروى البزار عن جابر قال حضرنا عرس علي وفاطمة
فما راينا عرسا كان احسن منه حشونا الفراش يعني الليف واتينا بتمر
وزبيب فاكلنا وكان فراشها ليلة عرسها اهاب كبش • وروى
البخاري والترمذي وصححه عن ابن سيرين قال كنا عند ابي هريرة
وعليه ثوبان ممشقان من كتان فمخط في احدهما ثم قال بخ بخ يتمخط
ابو هريرة في الكتان الحديث • وروى البخاري عن ابي هريرة قال
لقد رايت سبعين من اهل الصفة ما منهم رجل عليه ردا اما ازار
واما كسا قد ربطوا في اعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها
ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته • وروى
الطبراني عن ثوبان قال قلت يا رسول الله ما يكفيني من الدنيا
قال ما سد جوعتك ووارى عورتك وان كان لك بيت يظلك
فذاك وان كان لك دابة فبخ • وروى الطبراني ورجاله رجال
الصحيح عن ابن عمر ان سأله رجل ما البس من الثياب قال ما لا يزدريك
فيه السفها ولا يعيبك فيه الحكما قال ما هو قال ما بين الخمسة دراهم
الى العشرين درهم • وروى ابن ابي الدنيا مرفوعا شرار امتي الذين